Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٥ ـ التقييد بعطف النسق:[٨] يقيّد التابع بعطف النسق للأغراض التالية:

١ ـ لتفصيل المسند إليه ولاختصاره: كقول المتنبي:

أَلْخَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِي وَالسَّيْفُ وَالرُّمْحُ وَالْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ

فليس المقصود هنا تفصيل المسند، أي «تعرفني»، بل تفصيل كل من أُسْنِد هذا إليه. فلقد ذكرنا الواو لمطلق العطف، ومنعاً من تكرار المسند، فلا نقول: الخيل تعرفني والليل يعرفني والبيداء تعرفني... إلخ.

٢ ـ لتفصيل المسند واختصاره: وذلك إذا عطفت مسنداً على مسنَد كما كانت الحال مع المسند إليه، نحو قول الشاعر:

بَيْضَاءُ بَاكَرَهَا النَّعِيمُ فَصَاغَهَا بِلَبَاقَةٍ، فَأَدَقَّهَا وَأَجَلَّهَا

فقد عطف «صاغها» و«أدقّها» و«أجلّها» على «باكَرَهَا».

٣ ـ لتصويب فهم السامع واختصار الكلام: وأكثر ما يكون هذا مع «لا» و«لكن»، نحو قول الشاعر:

قُلْ لِبَانٍ بِقَوْلِ رُكْنَ مَمْلَكَةٍ عَلَى الْكَتَائِبِ يُبْنَى المُلْكُ لاَ الْكُتُبُ

٤ ـ لصرف الحكم من ركن إلى ركن آخر: نحو قوله تعالى: ﴿**قد أفلح من تزكّى، وذكر اسم ربّه فصلّى، بل تؤثرون الحياةَ الدنيا**﴾.[٩]

٥ ـ للشك أو التشكيك بما يقول المتكلم أو السامع: كقوله تعالى: ﴿**وإنّا أو إيّاكم لَعَلَى هُدًى أو في ضلال مُبين**﴾.[١٠]

---

(٨) هذا المصطلح كوفيّ الأصل، وقد عمّت شهرته حتى لم يعد يذكر غيره؛ وقد استعمل سيبويه وغيره من البصريين مصطلح «الشركة». (راجع: عباس حسن، النحو الوافي، ٣/٥٥٥).

(٩) الأعلى / ١٤ ـ ١٦. وقد اعتبر بعضهم «بل» هنا حرف ابتداء (راجع: إميل بديع يعقوب، موسوعة الحروف، ص ١٩٠ ـ ١٩١)

(١٠) سبأ / ٢٤